وصل إلى محطته الأخيرة بتقديم الفائزين

مهرجان فجر الدولي للموسيقى يعزف لفلسطين

الوفاق/ شهر شباط في ايران شهر السرور الذي فيه ذكرى انتصار الثورة الإسلامية، وبهذه المناسبة في كل سنة نشهد فيه إقامة الإحتفالات والنشاطات الثقافية المختلفة واحد تلو الآخر، ومع وصول نهاية هذا الشهر نشهد حفل اختتام كل منها، أما هذا العام تميّز بتزامن شهري رجب وشعبان المبارك وأعياد مواليد ائمة اهل البيت عليهم السلام، وفي هذا العام نشهد العدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني المظلوم، مما ترك بصمته في كل مهرجانات فجر الثقافية التي خصصت قسما خاصا لغزة فيه.

كنز ثمين للإيرانيين

فعالية فنية موسيقية تقام في كل عام، وقد شهدت الموسيقى تحولاً نوعياً بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران والموسيقى الايرانية وخاصة التقليدية باتت من الفنون المعروفة في العالم.

الفن والإبداع تجليا بأبهى صورهما على احدى خشبات المسرح في طهران في مهرجان فجر الدولي للموسيقى في نسخته التاسعة والثلاثين.

ضم هذا المهرجان ٨٠ عرضاً في سبع قاعات بطهران؛ واستضاف عروضا مختلفة من المعاهد الموسيقية الأوركسترالية والكلاسيكية والآلات الموسيقية الإقليمية وقسم الأطفال والشباب وقسم النشيد وقسم العروض العالمية والبوب.

كما أنه بالإضافة إلى طهران، شهدنا حضور ٢١٠٩ فنانين في الأقسام التنافسية (جائزة باربَد) وغير التنافسية في مختلف المحافظات الإيرانية، وكذلك عروضا دولية من الهند وأوزبكستان وتاجيكستان وأفغانستان وغيرها.

اختتام مهرجان الموسيقى والعزف لغزة

مهرجان فجر الدولي للموسيقى كان من المهرجانات المهمة التي شهدنا أخيراً نشاطاته التي واجهت إقبالاً كبيراً كباقي مهرجانات فجر، فأقيم الحفل الختامي لمهرجان فجر الدولي للموسيقى بنسخته التاسعة عشرة، وقدّمت الأوركسترا الوطنية مقطوعة "محمد رسول الله" لأهالي غزة.

أقيم الحفل مساء السبت ١٧ فبراير في قاعة الوحدة، حيث تم تكريم الفائزين في هذا الحدث، وحضر حفل التكريم محمد مهدي إسماعيلي وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، وسيد محمد هاشمي نائب وزير الثقافة والنائب القانوني لشؤون البرلمان والمحافظات، ومحمود سالاري نائب الوزير في الشؤون الفنية، وبحضور مجموعة من المديرين ومسؤولين ثقافيين وموسيقيين وإعلاميين.

وفي بداية الحفل الختامي تقدمت على المسرح فرقة الموسيقى الوطنية الإيرانية وعزفت النشيد الوطني للجمهورية الإسلامية بالإضافة إلى جزء من موسيقى فيلم "محمد رسول الله" لهذه الأوركسترا والتي قدمتها إلى أهل غزة.

كما أن المهرجان واصل نشاطاته في يومه الثالث وشهدنا عرض فرقة "ماهني" النسائية، واستضافت هذه القاعة عرض اوركسترا تحت عنوان "فتح رزم نوازان"، فيما أدت أوركسترا الإذاعة والتلفزيون الإيراني السيمفوني خصيصاً لأهالي غزة.

وزير الثقافة: الشعب الايراني يرحب بأهل الفن بحماس

وقال وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي في الحفل الختامي: نحن سعداء بأن الدورة التاسعة والثلاثين لمهرجان موسيقى الفجر أقيم هذا العام بهذا المجد الذي لا مثيل له، ومن دواعي السعادة أن الفن والفنانين يتمتعون بمكانة عالية ومشرفة بين الإيرانيين، إن الشعب الإيراني يحب الفن ويرحب بأهله بحماس.

وأضاف وزير الثقافة: إن النظرة الفنية وتعزيز الفنون المختلفة، منها الفنون البصرية والمسرح والموسيقى، التي أقيمت مهرجاناتها بشكل رائع، أمر مثير للإعجاب. إن شهر شباط مرتبط بانتصار الثورة، وبرامجنا الثقافية والفنية تظهر أن ثورتنا ثقافية تماما، ولهذا فهي تتويج لكل البرامج الثقافية والفنية في هذه الأيام المباركة.

ميزات مهرجان هذا العام

حصل مهرجان فجر الموسيقي الـ٣٩ على درجة ممتاز نظرا لتماسك انعقاده في أقصر مدة زمنية ومؤشرات حضور فناني مختلف فروع الموسيقى واستقبال الأهالي.

وبغض النظر عن قسم البوب في المهرجان الذي أقيم على مدار ٦ أيام، فقد قدم أكثر من ٢٠٠٠ فنان عروضا على مدار ٦ ليال، وبطبيعة الحال، كان هناك ضغط كبير على التخطيط، وبالنظر إلى المرافق والبنية التحتية، يمكننا أن نعطي درجة جيدة لمديري هذا الحدث الفني. وأظهر جدول عروض فجر الموسيقية لهذا العام أنه تم الاهتمام بجميع الأنواع الموسيقية حسب ذوق الجمهور.

القسم الدولي.. حضور عازف البيانو الألماني المعروف

بعد استحالة مشاركة فرقة الحجاز للموسيقى الإندماجية في القسم الدولي بسبب بعض المشاكل الفنية من جانب هذه الفرقة، قامت اللجنة الدولية لمهرجان فجر الدولي للموسيقى بدعوة موريتس إرنست، عازف البيانو الألماني المعروف، لأداء مقطوعة موسيقية في هذه الفترة من المهرجان. كما أننا شهدنا عروضا رائعة من الفرق الموسيقية الدولية المختلفة من الهند والتي تم فيه عرض آلات ملونة في المجموعة التي تكونت من آلات إيقاعية من الموسيقى المحلية لهذه المنطقة، وكذلك عروض دولية من طاجيكستان وأوزبكستان، وأفغانستان.

تقديم الفائزين

واستمراراً للبرنامج تم بث تقرير فيديو عن سير المهرجان للجمهور، ثم قام المذيع بدعوة لجنة التحكيم لتسليم الجائزة إلى الفائزين، وخصص جزء آخر من الحفل لتكريم ثلاثة فنانين مخضرمين في مجال الموسيقى.

وقد تم توزيع الجوائز في الأقسام المختلفة من الأغنية والموسيقى والإعلام والنشيد، وفي الجزء الرئيسي من المهرجان والرسائل العلمية والتأليف وجائزة باربد، واختتم حفل المهرجان بأداء موسيقى البوب لمصطفى راغب.

كما تم تشغيل الفيديو الموسيقي لأحدث أعمال أبوذر روحي بعنوان "فرمانده مهدي" من ألحان وتوزيع إحسان جوادي، وهو الإصدار الثالث من النشيد الشعبي "سلام فرمانده"، للجمهور داخل القاعة. بعد تشغيل هذا الفيديو الموسيقي، تم تكريم أبوذر روحي. وأخيراً وصل قطار مهرجان فجر الدولي للموسيقى إلى محطته الأخيرة بعد العزف لفلسطين وغزة.

اسماعيلي: الشعب الإيراني يحب الفن ويرحب بأهله بحماس، ومهرجان موسيقى الفجر أقيم هذا العام بهذا المجد الذي لا مثيل له، شهر شباط مرتبط بانتصار الثورة، وبرامجنا الثقافية والفنية تظهر أن ثورتنا ثقافية تماما

● خبر ثقافي

سباق قرآني في مسابقات ايران الدولية للقرآن الكريم

الوفاق/ تشهد إيران هذه الأيام مختلف النشاطات الثقافية على المستوى الدولي ومنها نهائيات مسابقات إيران الدولية للقرآن الكريم التي تقام هذه الأيام.

وأقيم حفل إفتتاح المرحلة النهائية لمسابقات إيران الدولية للقرآن بدورتها الأربعين عصر الخميس ١٥ فبراير / شباط ٢٠٢٤ م في قاعة المؤتمرات للقمة الاسلامية بالعاصمة طهران.

وشارك قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، في مسابقات إيران الدولية للقرآن الكريم بدورتها الأربعين والتي تقام في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وتقام بالتزامن مع الدورة الأربعين من مسابقات ايران الدولية للقرآن، النسخة الثامنة من مسابقة القرآن الدولية لطلاب وطالبات المدارس في العالم الاسلامي، وذلك بمشاركة ٣٠ متسابقاً ومتسابقةً في فئة طلاب وطالبات المدارس من ١٥ دولة.

وتنعقد النسخة الأربعون من مسابقات إيران الدولية للقرآن تحت شعار "كتاب واحد، أمة واحدة، كتاب المقاومة" لفئتي الرجال والسيدات الذين تزيد أعمارهم عن ١٨ سنة في فروع قراءة التحقيق، والترتيل، وحفظ كامل المصحف الشريف في فئة الرجال بالإضافة إلى فرعي الترتيل وحفظ كامل المصحف الشريف لفئة الإناث.

وزير الثقافة: إقبال كبير للمشاركة في مسابقات إيران

من جهته قال وزير الثقافة الايراني "محمد مهدي اسماعيلي" إن رقم "٤٠" يرمز إلى التكامل في الثقافة الدينية، مصرحاً أن مسابقات إيران الدولية في نسختها الأربعين قد وصلت الى ذورة النضج كما أن هناك أقبالاً كبيراً على المستوى الدولي للمشاركة في هذا الحدث القرآني الدولي.

وأضاف: اليوم، حركة المقاومة الإسلامية في المنطقة، رغم كل الصعوبات والمشقات التي تعاني منها وفرض الكثير من الخسائر والتشرد عليها وتقديم آلاف الشهداء، جعلت العدو الصهيوني يجثو على ركبتيه، وهو مصداق واضح على تحقيق وعد الله كما قال سبحانه "إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ.

تنافس ٩٩ متسابقاً ومتسابقةً من ٤٤ دولة

من جهته قال رئيس اللجنة المنظمة لمسابقات إيران الدولية للقرآن "حميد مجيدي مهر" بأن هناك ٩٩ متسابقاً ومتسابقةً من ٤٤ دولة سيتنافسون في المرحلة النهائية للدورة الأربعين من مسابقات إيران الدولية للقرآن الكريم.

وأضاف "مجيدي مهر" أن الهدف الرئيسي من تنظيم مسابقات القرآن الدولية في إيران هو تعزيز ثقافة التلاوة الغنية لكي يتمكن الناس من سماع التلاوات الرائعة للقرآن من خلال المسابقات والتدبر في مفاهيم كتاب الله تعالى، مؤكداً أن هذه المسابقات تمهّد لمزيد من أنس عامة الناس بالقرآن.

واستطرد مبيناً: "نظراً إلى ما يحدث في قطاع غزة وفي محور المقاومة قمنا بإضفاء جزء إلى شعار المسابقة "كتاب واحد، أمة واحدة، كتاب المقاومة".

وأشار إلى أنه ستكون هناك فقرات لتكريم شهداء المقاومة وغزة.

● فن المقاومة

«هلا ضاهر» تسردُ كيف صقل الإمام الخميني (قدس) وعي الشباب اللبناني المقاوم

الوفاق / خاص
سندس الأسعد

جيلُ التسعينات هو صلةُ الوصلِ بين جذوةِ التأسيس وبين نضج تجربة المقاومة باعتبارها الوليدة الميمونة للثورة الإسلاميّة؛ راكمنا بما قرأناه حكايا صقلت وعينا الجهادي العقائدي، وصاغت فهمنا لماهية هذه الثورة ولما خاضته في صراعها المشروع مع قوى الإستكبار الغربي وكيان الإحتلال الصهيوني المؤقت، ولأن الأدب -بحدِّ ذاته- وسيلة فنية تعبر عما يختلج بداخل الكاتب من أحاسيس، وما يعايشه من تجارب، وما يراه من مشاهدات حيّة، كان للأدب المقاوم بصمته الفريدة في وصل الشبابِ بتاريخهم وبقيمهم بل بذواتهم، مما يعزز فهمهم تأصلاً في مواجهة الثقافة الغربية المسمومة، وليكون مؤهلاً لإمتصاص القيم الربانيّة فضلاً عن أن يكون داعية لإرسائها وترسخيها، وليكون على بينة في مواجهة أي استحقاق مصيري ودحض الأوهام المضللة.

عملاً بوصية سيد شهداء المقاومة الإسلامية، الشَّهيد السَّيِّد عبّاس الموسَويّ(رض): "ذِكرياتُ الشُّهداءِ يَجبُ أن تُشَكِّلَ مُناسبةً لإستِنهاضِ الهِمَمْ"، يحملنا الحديث عن أسلوب الأديبة هلا ضاهر أبعاداً ثقافيّةً "تبينيّةً" يتعين الإستغراق في تفاصيلها -الفاحصة والثاقبة- مليّاً، إذ يخترقُ أسلوبها الشعور الإنساني بقالبٍ لغويٍّ جميلٍ خلاقٍ وجاذب.

كما تكرّس كتاباتها عراقة مجتمع المقاومة، الذي قاوم الإحتلال والإستكبار بقوّةٍ وثبات باذلاً مئات الآلاف من الشُّهداء.

من خلال هذا الفحص، نلحظ مدى التوفيق في بثّ العقيدة الجهادية وروح التضحية، وهي مهمة عظيمة وشاقة، يؤديها أدباء المقاومة - للأسف- في بيئة جغرافية غير مساعدة وظروف غير مؤاتية وغير مألوفة لدى مدعي "الثقافة" في لبنان، بيد أن "ضاهر" كرّست في أسلوبها العفوي ثقافة أصيلة، وهو رسالة سلوكية سليمة قبل أن يكون مادةً للنقد، بل تعبيراً صادقاً عن ثقافة أدباء المقاومة الملتزمين بإيضاح مشروعيّة الكفاح.

ولعل هذا الإلتزام هو أحد الأسباب الرئيسية التي حفظت على شمولية مشروعية المقاومة، بل عرّت كل أولئك الذين يصرون على وصمها بنعوت "مشبوهة" وإظهارها بموقع "الآخر" المختلف.

علاقة المقاومة بالثورة الإسلاميّة

"ضاهر" تبيّن علاقة المقاومة بالثورة الإسلاميّة المباركة، ودور الإمام الخميني(قدس) في صقل الوعي الشبابي، فتسرد في "مذياع الجامع": "منذ اللحظة التي سمعت فيها صوت خشخشة صادرة من مئذنة الجامع، وهي في حالة تأهب، هي نفسها لا تدري ما الموضوع، لكن ترقبها الحذر وسط الصمت المسيطر على الحارة أصابني بالقلق. سألتها مرتين عما يجري وعن سكوتها المفاجئ فما كان منها إلا أن نهرتني بنبرة حاسمة:

- هس هس اسمعي هيدا مش وقت الأذان، يعني رح يذيع خبر مهم معقول تكون ماتت أم حسين؟ قلبي كان حاسس ما رح تقوم من هالمرض.

- يا أهالي بليدا الكرام، مات الخميني(قدس) والدفن في طهران.

قال الصوت المنبعث من المئذنة.

ما إن انتهى البيان المقتضب حتى أسلمت عيناي بصمت للدموع، ثم علا صوت نحيبي فجأة. أخذت جدتي تهدئ من روعي وهي في حالة من الذهول، تسألني عما أصابني، وحين أجبتها إني أبكي لسماعي بوفاة الخميني(قدس)، أجابتني وهي تضغط على أصابع يدي:

- وإنتِ ولي شو عرّفك بالخميني؟ هيه!

لم أكن أعرف الإمام الخميني(قدس)، لكنني كنت أبكي على أخي آدم، وأتذكر هيئة وجهه عندما كان يلفظ اسمه. هو الآن في بيروت، ترى كيف تلقى الخبر وهو الذي يحتفظ بصورته في خزانته، ويتحدث عنه دائما بحماسة ويقول إنه قائده. لطالما أخبرني الكثير من القصص عن انتصار الناس في إيران، وكان يفتخر أنه حمل السلاح مع المقاومة لمحاربة إسرائيل لتأثره بثورة إيران، ولسماعه خطابات الإمام عن الجهاد.

- يا ستي ليش قال خميني؟ ليش ما قال الإمام الخميني(قدس)؟

سألتُ جدّتي مستغربة، فأنا حين كنتُ أسمع عنه، كان أخي يسميه الإمام.

- هس، اسكتي دخيلك يا ستي هلاّ بياخدوكي على معتقل الخيام.

ردّت مسرعة بصوت منخفض بنبرة يشوبها الخوف".

وفي مجموعتها القصصيّة "تحت ظلال الزيتون"، وهي عبارة عن سير صغار لم يختاروا "مستقبلهم بتكلف، ولم يبحثوا عنه في ركام عقد الحياة، أو بين ما اشتبك عليها من القلق، لينتقوه بصعوبة؛ هذا المستقبل هو الذي قرّر أن يأتي إليهم؛ ربما هم الذين سبقوه، ربما شاكس المستقبل حركة الزمن الصاعدة من الحاضر، فرجع إليهم، شبك يديه بأيديهم وصعدوا معاً إلى نصر جديد"، تقول ضاهر: "تحت ظلال الزيتون مجموعة قصصية سلسة، مرسلة منسابة موجّهة للناشئة، يقرأون فيها ما يشببهم، مقتطفات من سيرة طفولة وصبى سبقت غيرها إلى رجولة مبكرة. في يومياتهم، ألعابهم، ضحكاتهم قسمات وجوه لأطفال يُحسنون محاكاة الرجال، ويمهدون الرجولة تعزف بأصابع مدماة ألحان النصر".

يقودنا هذا إلى القول أن أدب ضاهر -كحال الأدب المقاوم- إثراء للثقافة الإنسانيّة وحربٌ على حروب التمييع والتشويه، بل جهادٌ دفاعيٌّ واجبٌ عن ثقافتنا وخصوصياتنا بوصفنا أمة لها تراثها الفريد في الفداء والحياة، حياة الكرامة.